دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 20
عقوبة الكبرياء يا يهوآش

جوس كونكل وتيد هيلدبرانت 2024 ©

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام .هذه هي الجلسة 20، عقوبة الكبرياء.

وتركنا درسنا مع أخزيا بن يهوشافاط .كان يهوشافاط ملكًا متورطًا تمامًا مع أخآب، ملك إسرائيل، وبالتالي كان حكمه سلبيًا جدًا بالنسبة ليهوذا .وكان حكم أخزيا قصيرًا جدًا، سنة واحدة فقط، لأنه قُتل في غزوة ياهو عندما ذهب لرؤية أخآب بعد شفاءه من حربه مع الآراميين.

وهكذا، ترك هذا عثليا، زوجة يهورام، كملكة حاكمة .وعثليا، بالطبع، جعلت من طموحها محاولة إبادة جميع نسل داود لأن ابنها أخزيا، بن يهورام، قد مات الآن .وكانت على وشك هندسة تغيير كامل في حكم يهوذا.

وقد تم منع ذلك بتدخل كاهن أنقذ أحد نسل داود اسمه يهوآش .وملك يوآش ما دام تحت رئاسة الكاهن فهو جيد جدا .ولكننا نسمي هذا عقوبة الكبرياء لأن يهوآش، بعد موت الكاهن، يمضي في طريقه تمامًا، وتقع مملكته وحكمه تحت الدينونة تمامًا.

لذلك، يبدأ المؤرخ بمحاولة عثليا لإبادة كل نسل داود، لكن ذلك تم إحباطه بإنقاذ يهوآش .لذلك، يستمر المؤرخ في الحديث عن الطريقة التي تم بها حفظ يهوآش من خلال إخفائه .في مثل هذا الوقت، عندما يبلغ السابعة من عمره تقريبًا، يقوم الكاهن، بحذر شديد، بإجراء جولة أمنية حول المعبد حتى يمكن تتويج الملك الجديد.

لذلك، تم تكليف حراس البوابة، الأشخاص الذين يحمون المعبد ويحمون القصر، بواجبات خاصة لحماية الصبي الذي سيصبح الملك، .وعندما سمعت عثليا القريبة من القصر المجاور للهيكل كل الضجة التي تحدث جاءت لتتحقق. .وبالطبع، في ذلك الوقت، تم القبض عليها بتوجيه من الكاهن، وتم إعدامها

لذلك، عند هذه النقطة، يدخل الكاهن والشعب والملك في عهد .أصبح هذا الحدث الأكثر أهمية لأنه كان الحفاظ على سلالة داود .وهو رد العهد الذي قطعه داود مع الله ومع الشعب.

إذن، هناك تطهير للعبادة، وهناك تنصيب يهوآش، الذي يبدأ عصرًا جديدًا ليهوذا .في هذا الوقت، انفصلت أمة يهوذا، سبط يهوذا، تمامًا عن تحالفاتها التي كانت قائمة مع الشمال تحت حكم يهوشافاط وتحت تأثير آخاب .لذلك، لدينا حكم يهوآش هنا تحت رئيس الكهنة.

وهذا الجزء من قصة يهوآش جيد جدًا جدًا .هناك تطهير للمعبد، وجمع الأموال لرفع الهيكل .وكانت هناك ضريبة معينة كانت مطلوبة من اللاويين لدعم الهيكل.

لكن بالطبع، لم يكن اللاويون سعداء جدًا باستخدام الرسوم التي فرضوها لدعم الهيكل كتكلفة إضافية لدعم الإصلاحات .إذن، القصة هنا، كما هي في سفر الملوك، عن يهوآش الذي أنشأ صندوقًا للجمع .تم وضع صندوق التجميع هذا عند بوابة المعبد، ساحة المعبد.

عندما يأتي الناس إلى الهيكل للعبادة وتقديم قرابينهم، يمكنهم تقديم تقدمة إضافية في صندوق الجمع هذا، والذي كان عبارة عن أموال لدعم الهيكل فقط .يذكر ملوك، وكذلك المؤرخ الذي تابع ملوك في هذه المرحلة،

كيف كان هذا ناجحًا للغاية .كان هناك ما يكفي من الأموال لدعم المعبد وترميمه وجعله كما كان من المفترض أن يكون.

هذا هو الجزء الجيد من قصة يهوآش .ولكن بعد ذلك يموت الكاهن .ويهوآش، عندما لم يعد تحت وصاية الكاهن، ذهب في طريقه.

وهنا تأتي دينونة الكبرياء لأن يهوآش لا يتواضع أمام الله .في الواقع، فور وفاة رئيس الكهنة، يتعرض الهيكل للخطر تحت تأثير أجنبي .بدأ يهوآش يتصرف كما يتصرف أي ملك علماني، الأمر الذي قد يبدو منطقيًا من الناحية السياسية، لكنهم لا يمثلون الهيكل حقًا وما يدور حوله.

وبالطبع، من وجهة نظر المؤرخ، فهو سلبي للغاية .الآن، يأتي زكريا، ابن رئيس الكهنة، إلى يوآش محذرًا من حقيقة أن دينونة الله ستأتي على إهمال الهيكل هذا وعكس كل الخير الذي حدث سابقًا .لم يستجيب يهوآش جيدًا لهذا الأمر وقتل زكريا.

ربما تكون هناك إشارة إلى هذا في العهد الجديد، حيث يتحدث يسوع عن كيفية قتلك لجميع الأنبياء من إبراهيم إلى زكريا أو شيء من هذا القبيل .وهكذا، هذا هو في الواقع سفر التكوين .ولأن أخبار الأيام في الكتاب المقدس العبري هي آخر سفر في الكتاب المقدس، فهناك إشارة هنا إلى مقتل هذا النبي.

ومن اللافت للنظر حقًا أن والد هذا الكاهن، الذي كان مسئولًا بالكامل عن الحفظ، وهو طفل، رباه حتى بلغ السابعة من عمره ثم علمه جميع طرق الرب .ومن المثير للسخرية حقًا أن هذا الملك يمكنه الآن عكس اتجاهه لدرجة أنه سيقتل ابن الرجل الذي أنقذ حياته وحافظ على المملكة .ربما تتساءل كيف تحدث هذه الأمور؟ ستكون الإجابة على المؤرخ بسيطة للغاية.

،عندما لا تفهم ملكوت الله، عندما تبدأ في جعل هذا مملكتك، عندما لا تفهم أن ما تمثله هو ملكوت الله عندما تظن أنك تحكم بقوتك وبالكل من مهاراتك، ثم تتحول فجأة إلى أنواع من الأفعال الشنيعة التي، عند النظر إليها من الخارج، لا يمكن تصورها .لماذا تقتل خليفة وابن الرجل الذي أنقذ حياتك؟ ولكن هذا هو ما يفعله، وبطبيعة الحال، هناك عواقب .لم يأتي حكم يوآش كما كان يأمل عندما بدأ يعتمد على نفسه وعلى قوته.

ومن الأزمات التي يواجهها هجوم الآراميين .الآن، في هذا الوقت من الزمن، فإن أمة آشور، التي ستصبح مثل هذا التهديد في وقت لاحق، ليست مؤثرة جدًا في منطقة كنعان وفلسطين، ولا مصر، التي كانت في بعض الأحيان قوة كبيرة جدًا .قوة مؤثرة .وهذا أعطى دول مثل الآراميين فرصة لتوسيع نفوذهم وقوتهم.

وليس هناك شك في أن ما كان يهتم به الآراميون هو الوصول إلى ميناء ازيونجبر، وهو ما ذكرناه عدة مرات في هذه الجلسات لأن ذلك كان ميزة اقتصادية كبيرة في الفرصة التي قدمها للتجارة الدولية، وهي دائما أساس ازدهارنا ورفاهنا .وكان الآراميون يغزون منطقة يوآش، وهي المنطقة التي في شرق الأردن .هاجم حزائيل لاستعادة تلك المنطقة، ولكن من الواضح أن ما حدث أيضًا في هذه الأثناء هو أن تصرفات يوآش خلقت الكثير من المعارضة والصراع داخل مملكته.

وهذا بالطبع أمر مفهوم تمامًا .إن الانتقال من كونه الشخص الذي يرشده رئيس الكهنة إلى قتل ابنه من شأنه أن يخلق الكثير من الاستياء .ويقتل يوآش بمؤامرة داخل بلاطه.

وهذا يقودنا إذن إلى حكم ابنه أمصيا .إن عهد أمصيا يشبه إلى حد ما عهد يوآش من حيث مميزاته، لكنه ينتهي أيضًا بكارثة الدينونة لأنه لا يوجد اتباع لمبادئ المؤرخ .بالطبع يمكن للمرء أن يجد أسباباً اجتماعية

وسياسية لكل هذه الأمور، لكن المؤرخ ليس لديه أي اهتمام بكل هذه الأمور لأنه واضح في ذهنه أن الله هو المسؤول عن كل هذه الأمور، رغم كل مؤامرات الله .المحكمة وكل شيء آخر.

فهو يعلم أن هذا ليس كرسي يوآش أو كرسي أمصيا .هذا هو عرش الله .مهما فعل هؤلاء الناس، فإن الله لا يزال على عرشه، وهدف الله من تأسيس عهده لفداء شعبه سوف يتحقق ويتأسس.

وبالطبع، دليله على ذلك هو بقائهم على قيد الحياة، ووجودهم ذاته في مقاطعة يهود في عصره .لكن ما نراه في عهد أمصيا الذي يخلف أبيه هو أنه يعزز سلطته بالفعل، لكن التسوية تكون في حربه ضد أدوم .الآن، هذه بعض من نفس الحرب الممتدة التي شارك فيها والده، سعيًا للسيطرة على طرق التجارة وطرق الشحن هذه.

وهكذا يعود أمصيا إلى فعل ما فعله يهوشافاط سابقًا، والذي أدى إلى كارثة عثليا أم الملك، في محاولة إبادة كل نسل داود .حسنًا، يعود أمصيا إلى نفس الطريق .الآن، من وجهة نظر سياسية، كان هذا منطقيًا تمامًا لأن إسرائيل كانت قوة عسكرية أكبر بكثير، ونفوذًا أكبر بكثير، وأكثر قدرة على التدخل في حالة الحرب ضد أدوم.

،ولكن بعد ذلك، عندما ينجح أمصيا في تلك الحرب، يريد أن ينشئ امتدادًا لحدوده ضد بني إسرائيل .وهكذا فهو في الواقع يثير حربًا ضد ملك إسرائيل، وكان ملك إسرائيل صريحًا جدًا .فيقول له ملك إسرائيل، على سبيل الاستعارة وعلى سبيل القصة، إن هذا محض حماقة.

أنت لا تضاهي إسرائيل، القوة التي استخدمتها في التحالف ضد أدوم .لكن ذلك لا يردع أمصيا، لأنه مقتنع بعظمته .وهكذا، انتهى به الأمر في هذه الحرب الكارثية ضد إسرائيل، والتي وصفها المؤرخ بشيء من التفصيل ،حول كيفية هزيمته، وغزو إسرائيل ليهوذا على طول الطريق حتى أسوار القدس وأذلت السبط بأكمله حقًا كل دولة يهوذا.

لذلك انتهى عهد أمصيا بكارثة كاملة، حيث تم احتجازه كرهينة من قبل قوة أجنبية .هذا مجرد مثال آخر في عرض المؤرخ لجميع الأحداث التي لا تنجح في الثقة بنفسك ومحاولة صنع شيء من قوتك في تأسيس مملكتك الخاصة .لم ينجح مع يوآش ولم ينجح مع أمصيا.

هذا هو النهج الخاطئ للأشياء .إذن، إليك مثالين يقدمهما لنا المؤرخ على الجانب السلبي .أولئك الذين لا يتواضعون، على الأقل في نهاية حكمهم، لا يتواضعون.

ولا يطلبون وجه الرب .ومن ثم، بطبيعة الحال، فإن خيانتهم تؤدي إلى زوالهم الكامل في الخزي .هذا هو الدرس الذي يريد المؤرخ أن يتعلمه القراء ويتذكرونه.

الخيانة دائما لها ثمن.

.هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام .هذه هي الجلسة 20، عقوبة الكبرياء